

تاج العروس من جواهر القاموس

وقد شَغَلَهُ كَمَنْعَهُ شَغْلًا بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ وهذه عن سيبويه وأشغله واخْتَلَفَ فيها فقيل : هي أي أشغله لُغَةً جَيِّدَةً أو قَلِيلَةً أو رَدِيئَةً قال ابن دُرَيْدٍ : لا يُقالُ : أشغَلْتُهُ ومثْلُهُ في شُرُوحِ الفَصِيحِ وشَرْحِ الشِّفَاءِ للشَّهَابِ والمُفْرَدَاتِ للرَّاغِبِ والأَبْنِيَّةِ لابنِ القَطَّاعِ ولا يُعرَفُ لأحدٍ القَوْلُ بِجَوْدَتِهَا عن إمامٍ مِنْ أئمَّةِ اللُّغَةِ وكَتَبَهُ بَعْضُ عُمَّالِ الصَّاحِبِ لَهُ في رُقْعَةٍ فَوَقَّعَ عَلَيْهَا : مَنْ يَكْتُبُ إِشْغَالِي لا يَصْلُحُ لِإِشْغَالِي . قال شيخنا : وإِذَا لا مَعْنَى لِتَرَدُّدِ الْمُصَنِّفِ فِيهَا . قلتُ : ولَعَلَّهُ اسْتَأْنَسَ بِقَوْلِ ابْنِ فَارِسٍ حَيْثُ قالَ في المُجْمَلِ : لا يَكادُونَ يَقُولُونَ : أشْغَلْتُ فهو جائزٌ . فتَأَمَّلْ ذلك . واشتَغَلَ بِهِ وشَغِلَ كَعُنِيَ فهو مَشْغُولٌ قال ثَعْلَبٌ : شَغِلَ مِنْ الأَفْعَالِ التي غَلَّيَتْ فِيهَا صِيغَةٌ ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ قالَ : ويُقالُ مِنْهُ في التَّعَجُّبِ : ما أَشْغَلَهُ قالَ : ويُقالُ مِنْهُ في التَّعَجُّبِ مَوْضُوعٌ على صِيغَةِ فِعْلِ الفاعِلِ ولا يُتَّعَجَّبُ مِنَ المَجْهُولِ ويُقالُ : شَغِلَ عَنْهُ بِكَذا على ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ وهو شَغِلٌ ككَتَفِي عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ قال ابنُ سَيْدَه : وعندي أَنَّهُ على النَّسَبِ لأَنَّه لا فِعْلَ لَهُ يَجِيءُ عَلَيْهِ : قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : وكذلك رَجُلٌ مُشْتَغِلٌ بِكَسْرِ الغَيْنِ قالَ : وفَتْحُ الغَيْنِ أَي على لَفْظِ المَفْعُولِ نَادِرٌ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الذي يَأْمُلُ الدُّنْيَا لَمُتَّلاهُ ... وكُلُّ ذِي أَمَلٍ عنه سَيَشْتَغِلُ
وقالَ اللَّيْثُ : اشْتَغَلْتُ أَنَا والفعلُ السَّلَازِمُ اشْتَغَلَ . وقالَ أبو حاتمٍ في كِتَابِ تَقْوِيمِ المُفْسَدِ والمُزَالِ عن جِهَتِهِ من كَلَامِ العَرَبِ : لا يُقالُ : اشْتَغَلَ وكذلك قالَ ابنُ دُرَيْدٍ وقالَ ابنُ فَارِسٍ في المَقاييسِ : قَدَّ جَاءَ عَنْهُمْ : اشْتَغَلَ فُلانٌ بالشَّيْءِ فَهُوَ مُشْتَغِلٌ وَأَنْشَدُوا :

حَيْثُ تَكَّ ثُمَّاتَ قالَتِ : إِنَّ نَفَرَتَنَا ... اليومَ كُلاَّهُمُ يا عُرُو
مُشْتَغِلٌ وشَغِلٌ شاغِلٌ : مُبالِغَةٌ كما يَقولونَ : شَعِرُ شاعِرٍ ولَيْلٌ لائِلٌ ومَوْتُ مائِتٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ وقالَ سيبويه : هو بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ : هَمُّ ناصِبٌ وعَيْشَةٌ راضِيَةٌ . والمَشْغَلَةُ كَمَرْحَلَةٍ : ما يَشْغُلُكُ أَي

يَحْمَلُكَ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّغْلَةُ : بِالْفَتْحِ وَالْبَدِيدُ :
وَالْكُدْسُ وَالْعَرَمَةُ وَاحِدٌ ج : شَغَلْتُ كَتَمْرَةَ وَتَمَرًا وَرَوَى الشَّعْبِيُّ فِي
الْحَدِيثِ : أَنْزَلَهُ خَطَابَ عَلِيِّ بْنِ رَضِيٍّ تَعَالَى عَنْهُ عَلَى شَغْلَةٍ فَحَمَدَ
وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ :
الصَّمْتُ حُكْمٌ وَالسُّكُوتُ سَلَامَةٌ وَلَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ وَمُخَالَفَةٌ
الشَّفِيقِ النَّاصِحِ تَوْرَثُ الْحَسْرَةِ وَالنَّسَدَامَةُ قَالُوا : حَكَّمْتُ فَقُلْتُ : لَا
فَقَالُوا : لَا بُدَّ فَلَمَّاسًا حَكَّمْتُ قَالُوا : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ
كَلِمَةٌ حَقٌّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ إِنْزَامًا يَقُولُونَ : لَا أَمِيرَ وَلَا إِمَارَةَ .
وَأَشْغُولَةٌ بِالضَّمِّ : أَفْعُولَةٌ مِنَ الشُّغْلِ نَقْلًا هُ الصَّغَانِيُّ . وَمِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : شَغَلْتَنِي عِنْدَكَ الشَّوَاغِلُ جَمْعُ شَاغِلٍ . وَالْمَشَاغِلُ :
جَمْعُ الْمَشْغَلَةِ . وَاشْتِغَلَ فِيهِ السَّمُّ : سَرَى وَالِدٌ وَآءٌ : نَجَعٌ .
وَالشَّغْلَةُ مُحَرَّرٌ كَتَمْرَةَ : لَغْوَةٌ فِي الشَّغْلَةِ بِالْفَتْحِ عَنِ ابْنِ الْأَثِيرِ .
وَالشَّغْلُ كَشَدَّادٍ : الْكَثِيرُ الشُّغْلُ . وَتَشَاغَلَ عَنْهُ : ذَهَبَ .
وَفُلَانٌ فَارِغٌ مَشْغُولٌ : مَتَعَلَّقٌ بِمَا لَا يَنْتَفِعُ بِهِ . وَهُوَ أَشْغَلُ مِنْ
ذَاتِ النَّحْيَيْنِ . وَمِنْ الْمَجَازِ : دَارُ مَشْغُولَةٍ فِيهَا سَكَّانٌ . وَجَارِيَةٌ
مَشْغُولَةٌ : لَهَا بَعْلٌ . وَمَالٌ مَشْغُولٌ : مُعَلَّقٌ بِتِجَارَةٍ .